

أحسن الكلام

فى طهارة الرجال والنساء فى الإسلام
وبعض الفتاوى الخاصة بالصلاة

الفه
طه عبد الرؤوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

حقوق الطبع محفوظة للناسر

الناسر
مكتبة العلم الإسلامية
عطفة النشيلى من ش سيد الدواخلى ت: ٧٨٦٣٢٨٠



أودع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية

تحت رقم ٩٧٠٥ / ١٩٩٤

يحذر طبع هذا الكتاب إلا عن طريق الناشر

ومن يسلك غير ذلك يتعرض للمسئولية القانونية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله، طهر قلوب عباده بمعرفته تعالى، وأمرهم
بطهارة أجسامهم بما شرعه لهم من وضوء وغسل، ولم
ينس من له عذر فشرع له طهارة التيمم بالصعيد الطيب من
التراب وما كان من جنس الأرض.

والصلاة والسلام على أشرف الخلق، وأطهرهم خُلُقًا
وأنظفهم جسدًا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد:

فلما كان الدين الإسلامي دينًا يأمر بطهارة القلب
واللسان، وطهارة الجسد طهارة ظاهرة وطهارة باطنة.

ولما كان البعض من إخواني الرجال وأخواتي من النساء
قد يخفى عليهم ما يلزمهم من أنواع الطهارة التي لا يصح

أداء أهم فرائض الإسلام إلا بها، فأردت أن أقدم هذا الكتاب تذكرة لنفسى وتعريفاً لأبناء جنسى.

وإذا كانت الكتب المطولة التى لا يستطيع الحصول عليها إلا الخاصة، وحتى إن القراءة فيها لا يفقهها إلا خاصة الخاصة، فكان لزاماً على أن أوضح فى هذا المختصر المفيد ما ينفع المؤمنين فى أهم خصوصياتهم، خاصة أنه ليس فى الدين من حرج.

أخى المسلم، أختى المسلمة: طهروا قلوبكم أولاً باتقاء غضب الله واجتلاب رضاه، بصلة الأرحام وطاعة الآباء والأمهات والإحسان إليهم، ولو بعد موتهما، بالصلاة لهم والصيام من أجلهم والتصدق عليهم وإكرام صديقهم. أيضاً أوصيك بجيرانك ومعارفك خيراً.

وبعد ذلك نبتدئ بالطهارة الحسية، فكم من أناس يهتمون بنظافة الظاهر والباطن خراب مشحون (كما قال الإمام الغزالي).

اللهم يا كريم الصفات، يا واسع البركات يا مجيب
الدعوات، انفع بكتاىى هذا قاره وفاهمه والعامل بما فيه .
واجعلنا من الذين يقولون فيعملون، ويعملون
فيخلصون، ويخلصون فيقبلون .
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

المؤلف

طه عبد الرؤوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

معنى الطهارة

الطهارة فى الأصل هى الوضوء والنزاهة عن الأقدار .
أما فى الشرع فهى رفع ما يمنع الصلاة من الحدث الأصغر الذى يزيله الوضوء أو الحدث الأكبر الذى لا بد له من الغسل أو استعمال الصعيد الطيب من تراب أو نحوه إن عسر عليه استعمال الماء .

* * *

الماء الذى يتطهر به

يتطهر فى الوضوء والغسل بالماء الذى يسمى بالماء ولا يتغير اسمه باختلاط شيء به ، وهو الباقي على أصل خلقته ، مثل : ماء السماء ، كالمطر والثلج والبرد والندى ، وماء الأنهار ، وماء الآبار ، وماء العيون ، وماء البحر ، وماء

الصنابير الممتدة فى المنازل الآن، لأنها تأتى من أحد المصادر السابقة.
فإذا تغير الماء وفقد صفة من صفاته فلا يجوز التطهر به كماء الشعير مثلاً أو ما سلق فيه شئ.
وصفات الماء كما نعلم هى: عدم اللون والطعم والرائحة.

* * *

التخلى (دخول أماكن قضاء الحاجة)

- ١- ادخل برجلك اليسرى، واخرج برجلك اليمنى، لإكرام الرجل اليمنى على اليسرى.
- ٢- يتجنب التبول والتغوط فى السماء الراكدة وتحت الأشجار، وفى الطريق وفى الظل، والثقب لئلا تخرج حشرة منه تؤذيه.

٣- الاستعاذة بالله قبل الدخول من الخُبثِ والخبائث
(وهما لآكران الشياطين وإنائهم).

٤- عدم التكلم عند قضاء الحاجة إلا لضرورة مُلحّة.

٥- الانكاء على الرجل اليسرى، ما أمكن، فإنه أسرع
لخروج الغائط.

٦- لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها، ويعفى عن ذلك في
الاماكن المبنية، كالحمامات الموجودة الآن في البيوت
استغفر الله واستقبل ولا حرج.

٧- القول عند الانتهاء: الحمد لله الذى اذهب عني
الاذى وعافاني.

٨- لا تأخذ معك ما فيه قرآن أو حديث أو كتاب علم
أو ما فيه اسم الله تعالى.

٩- البعد عن الناس ما أمكن، وبالذات عند أماكن
الفضاء لئلا يسمع له صوت أو يشم له ريح.

ولتحمد الله في نفسك، واعلم كم كنت تدفع إذا منع

الله عنك خروج البول والغائط، إن أبسط الأشياء من النعم
لا تقدر بكل نفيس في الدنيا، فالحمد لله الذي أذهب عنا
الأذى وعافانا.

* * *

طريقة الاستنجاء

١- إذا استطعت أن تستنقى أولا بثلاثة أحجار، أو
حجر واحد له ثلاثة جوانب، ثم بعد ذلك تستنقى بالماء
فافعل، يقول تعالى عن الأنصار:

﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُطَهَّرِينَ﴾ (١٠٨) [التوبة].

فقد كانوا يفعلون ذلك، وإلا فالماء فقط أو الأحجار
فقط، إن لم يتيسر إلا أحدهما، ولكن لا بد من إنقاء
المحل.

٢- لا تستنج بيمينك تنزيها لها عن مباشرة القدر.

٣- اغسل يدك جيدا بعد الاستنجاء بالماء والصابون
والذى وفره الله لنا بأسعار فى متناول أيدينا.

٤- لا تنس أن تقدم رجلك اليسرى فى الدخول، وإذا
خرجت فقدم رجلك اليمنى، كما سبق وقلنا.

* * *

أنواع الطهارة

للطهارة أنواع:

١- طهارة من الحدث الأصغر، مثل التبول والتبرز
وتكون بالوضوء.

٢- طهارة من الحدث الأكبر، مثل إتيان الزوجة
والحيض والنفاس وتكون بالغسل.

٣- الطهارة من الخبث، وهذه الطهارة تكون مما يصيب
البدن أو الثوب أو المكان من أسباب النجاسات كالبول
والغائط والدم... الخ.

٤- فى حالة تعسر استعمال الماء أو عدم وجوده مطلقا

فتيمم بالتراب الطاهر، أو كل ما كان من جنس الأرض
بضربتين، إحداهما للوجه والثانية للذراعين إلى
المرفقين.

* * *

الوضوء

يقول الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى
الكَعْبَيْنِ... ﴾ [المائدة: ٦].

وفى البخارى أن عثمان بن عفان، الخليفة الثالث،
رضي الله عنه، دعا يوما بوضوء^(١) فتوضأ فغسل كفيه ثلاث مرات
وتمضمض واستنثر^(٢)، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم
غسل يده اليمنى إلى المرفق (ما يسمونه الآن فى مصر

(١) يفتح الواو، أى الماء الذى يتوضأ به.

(٢) وضع الماء فى أنفه ثم نثره إلى الخارج.

بالكوع (وهو موصل الذراع بالعضد) ثم غسل يده اليسرى كذلك، ثم مسح برأسه (الأصح أن يكون المسح مرة واحدة وأن يستوعبه كله خروجا عن خلاف الأئمة) ثم غسل رجله اليمنى ثلاث مرات، ثم غسل رجله اليسرى مثل ذلك، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا، ثم قال «من توضأ نحو وضوئي هذا وقام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(١).

ويقول عليه السلام :

«ما منكم أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، إلا فُتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها يشاء».

(١) راجع فتح الباري من تحقيقنا، وكذلك فهارسه المسماة مفاتيح القاري، من تأليفنا.

ولا تنس أخى المؤمن وأختى المؤمنة النية وهى محلها
القلب، ويكفيك وأنت ذاهب إلى الوضوء أن تكون عالما
بما تفعله، فتكفى النية إذا فعلت ذلك.

* * *

فصل الوضوء

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«إن الخصلة الصالحة تكون فى أحدكم يصلح الله بها
عمله كله، وطهور أحدكم لصلاته يكفر الله بظهوره ذنوبه
وتبقى صلاته له نافلة» [أى زيادة فى أجره].

* * *

فرائض الوضوء

فرائض الوضوء هي:

- ١- النية (ومحلها القلب) ولا بأس بالتلفظ بها.
- ٢- غسل الوجه ولو مرة واحدة، مع استيعابه كله بالغسل، من منبت شعر الرأس إلى أسفل الذقن طولاً، وما بين الأذنين عرضاً.
- ٣- غسل اليدين إلى المرفقين - شرحنا معنى المرفقين سابقاً.
- ٤- مسح الرأس أو بعضه أو ريعه (اختلاف بين مذاهب الفقهاء الأربعة: أبو حنيفة النعمان، مالك بن أنس، محمد ابن إدريس الشافعي، أحمد بن حنبل، رحمهم الله).
- ٥- غسل الرجلين إلى الكعبين^(١).

(١) الكعب هنا العظم الناتئ عند ملتقى القدم بالساق، وفي كل قدم كعبان، ويسمى المقب، أيضاً.

ولا بد من استيعاب غسل الكعبين مع القدمين .
٦- وقيل الترتيب أيضا ، أى يكون الوضوء على الترتيب
الذى ذكرناه .

يقول عليه السلام :

«ابدءوا بما بدأ الله تعالى به» .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى
الكَعْبَيْنِ... ﴾ [المائدة: ٦] .

ولم ينقل عن النبي عليه السلام أنه توضأ على غير هذا
الترتيب .

* * *

بعض سنن الوضوء ومستحباته

١- التسمية فى أوله .

٢- غسل الكفين ، وبالذات إذا كنت تدخلهما فى إناء
توضأ منه .

- ٣- المضمضة.
- ٤- الاستنشاق: إدخال الماء في الأنف، والاستنشاق: إخراج منه.
- ٥- مسح جميع الرأس لمن قال: إن الفرض مسح بعضه أو ربه.
- ٦- مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما بماء جديد غير ماء الرأس.
- ٧- تخليل اللحية الكثنة (الكثيفة).
- ٨- الدلك، أى إمرار اليد على العضو لا إسالة الماء فقط.
- ٩- مسح الأذنين باطنهما وظاهرهما.
- ١٠- الاقتصاد فى الماء ولو كان على نهر جارٍ.
- ١١- صلاة ركعتين بعده.
- ١٢- تخليل أصابع اليدين والرجلين.
- ١٣- التيامن (تقديم اليمنى على اليسرى) فى غسل اليدين والرجلين.

١٤- الوضوء ثلاثاً ثلاثاً في كل عضو (ما عدا الرأس).
١٥- الموالاة يعنى (عدم التأخير بين العضو والذى يليه).

١٦- استعمال السواك عند الوضوء أو ما يقوم مقامه، إن لم يوجد.

يقول ﷺ :

«السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».

وصدق رسول الله ﷺ .

أيضاً يستحب تحريك الخاتم في الأصبع الذى من الممكن أن يصل الماء إلى ما تحته واستقبال القبلة حال الوضوء .
ويستحب أن يسمى أوله (بسم الله الرحمن الرحيم) وأن يقول آخره (اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين) وأن يشرب القليل من ماء وضوئه بعد الانتهاء منه .

وزاد الإمام أبو حنيفة غسل الرقبة (القفا) لا الحلقوم .
والوضوء ينقى الأعضاء المغسولة والممسوحة من

الذنوب التي قد تكون اقترفتها تلك الأعضاء، ولكن مع النية، فحينما تغسل وجهك انو أن الله سوف يمحو كل خطيئة ارتكبتها بوجهك أو بجزء منه، وكذلك باقى أعضاء الوضوء، وإلا فانت متوضئ فقط تستبج بوضوءك الصلاة.

* * *

مكروهات الوضوء

أولاً: يكره للمتوضئ أن يترك سنة من سنن الوضوء التي ذكرناها.

ثانياً: يكره أيضاً ما يأتى:

- ١- الوضوء فى المكافئ النجس - حاول أن يكون المكان الذى تتوضأ فيه طاهراً، زيادة فى فضل الوضوء.
- ٢- يكره الكلام على الوضوء.
- ٣- يكره أن يلطم المتوضئ وجهه بالماء عند غسله.
- ٤- يكره الإسراف فى استعمال ماء الوضوء كما قلنا.

نواقض الوضوء

١ - الخارج من أحد السيلين (الْقُبْل والدَّبَر) من بول أو غائط أو ريح.

خروج المذي، وهو (ماء رقيق يخرج من مجرى البول من إفراز غدة معينة عند الملاعبة أو التقبيل أو التفكير في الجنس من غير إرادة).

والودي (ماء رقيق أبيض يخرج في إثر البول) من إفراز (البروستاتا).

(والهادى) ماء أبيض يخرج من مكان خروج الولد من المرأة قبيل ولادتها.

أيضاً المني الخارج بغير لذة كما إذا ضُرب الرجل على ظهره، أو حمل عليه ثقلاً.

أيضا مما يوجب الوضوء أو ما ينتقض الوضوء ما يخرج من القبل والدبر من دود وحصى وقبيح ودم.

وقد تحدث أشياء مما ذكرنا ولا يدرى بها صاحبها فى أثناء وضع ماء، فيجب على الإنسان الوضوء، كمن (يبتلع) فى العمليات الجراحية ومن يغيب عقله بتعاطى المسكرات كالخمر والحشيش وما يشابههما.

أيضاً الوضوء بعد نوبات الجنون أو الإغماء أو الصرع. أيضاً ينتقض وضوء من نام حتى ولو كان متمكناً من الأرض أو ما يجلس عليه حتى يغيب عقله. كذلك الخارج من غير السيلين (القبل والدبر) كالدم والصدید (فى قول).

لمس الرجل للمرأة والمرأة للرجل الأجانب بشهوة من غير حائل.

ومس فرج آدمى بكفنه وكذلك حلقة الدبر، كما قال

الشافعي في مذهبه الجديد وإن كان المذهب الحنفي لا ينقض الوضوء بذلك.

ولا ينقض الوضوء في الصحيح الدم الخارج من الجروح، ولا القيء، ولا أكل لحم الإبل، ولا الشك، وبالذات إذا كان غالباً على المرء، ولا القهقهة في الصلاة، خلافاً للحنفية، أيضاً تغسيل الميت، كل هذا يجب منه الوضوء.

* * *

ما يجب له الوضوء

- ١- الصلاة فرضاً أو نفلاً حتى صلاة الجنازة.
- ٢- الطواف بالبيت، فالطواف كالصلاة إلا أنه يجوز التكلم فيه.
- ٣- مس المصحف.

* * *

ما يحرم على المحدث حتى يتوضأ

- ١- الصلاة.
- ٢- الطواف.
- ٣- مس المصحف وحمله.

* * *

ما يستحب له الوضوء

- ١- عند ذكر الله تعالى.
- ٢- عند النوم - ثم على طهارة.
- ٣- الوضوء للجنب إذا لم يغتسل فوراً وأراد الأكل أو الشرب أو معاودة الجماع.
- ٤- قبل الغسل.
- ٥- لوقت كل صلاة ولو لم يحدث، الوضوء على الوضوء.

تذكرو:

- ١- إذا شككت في عدد المرات فأكمل باقي غسلك على الأقل.
- ٢- المستحاضة ومن به سلس بول أو انفلات ريح أو انطلاق بطن يتوضئون لوقت كل صلاة حتى مع وجود العذر أثناء الصلاة، ولكن تحفظ قدر الإمكان.

* * *

المسح على الخفين

- ١- الخف شيء أشبه بالحذاء يصنع من جلد خفيف يلبس اتقاء للسعات البرد.
- ٢- المسح على الخفين جائز بدلا من غسل الرجلين في الوضوء وذلك بثلاثة شروط:
(أ) أن يلبسهما بعد كمال الطهارة.
(ب) أن يكونا ساترين لمحل غسل الفرض من الرجلين.

(ج) أن يكونا مما يمكن تتابع المشى عليهما.

٣- مسح المقيم يوماً وليلة والمسافر ثلاثة أيام بلياليها.

٤- ابتداء المدة من حين يحدث بعد لبس الخفين.

والمسح على الخفين مشروع لما رواه الإمام أحمد عن
همام النخعي قال: بال جرير ثم توضأ ومسح على خفيه،
ف قيل: تفعل ذلك وقد قلت قال: نعم، رأيت رسول الله
ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه.

مبطلات مسح الخفين:

١- بخلعهما.

٢- انقضاء المدة.

٣- حدوث ما يوجب الغسل (الجنابة).

* * *

المسح على الجوربين

شروط هذا المسح:

- ١- الشروط السابقة في المسح على الخفين.
 - ٢- أن يكون الجورب كثيفا صفيقا يمكن المشي عليه حتى لو كان مصنوعا من القطن أو الصوف، وأن يكون متماسكا على أجزاء الغسل: الرجلين إلى الكعبين.
 - ٣- ألا يشعر الماسح ببلل الماء يصل إلى جلده عند المسح على الجورب.
- وينقض المسح على الجورب ما ينقض المسح على الخفين.

* * *

الغسل

موجبات الغسل عند الرجل:

- ١- التقاء ختان الرجل بمكان الخفاض من المرأة، أى تغييب حشفة الذكر فى الفرج.
- ٢- إنزال المنى من الرجل على وجه الدفق (الدفع) والشهوة، هذا مما يوجب الغسل، وكذلك المرأة.
- أما إذا كان من مرض أو ضرب على الظهر أو حمل شىء ثقيل على الظهر، فكل هذا لا يوجب الغسل، وإن كان يوجب الوضوء.
- ٣- وكذلك الاحتلام إذا وجد أثر المنى عند الاستيقاظ.
- ٤- إسلام الكافر (على بعض المذاهب).
- ٥- الموت . . والغسل لغير الشهيد فى معترك القتال.

٦- الاغتسال للطواف لأنه صلاة إلا أنه يجوز الكلام فيه.

موجبات الغسل عند المرأة:

الأشياء السابقة، وهى التقاء الختانين، مكان ختان الرجل بمكان ختان المرأة، ولو من غير إنزال.

إنزال المنى بشهوة فى حالة اليقظة أو المنام (الاحتلام) إذا وجدت الماء عند الاستيقاظ (المنى).

إسلام الكافرة - الموت - الطواف.

١- الحيض.

٢- النفاس.

٣- الولادة حتى ولو لم تر دما بعدها على الأشهر.

وقالت الأحناف: إذا ولدت المرأة من غير رؤية دم فيكفيها الوضوء

* * *

فرائض الغسل

١- النية: أن ينوى الرجل أو المرأة فريضة الغسل، والأفضل أن تكون النية محلها القلب، فالله أعلم بالنيات وما فى القلوب، وإنما جعل اللسان ترجماناً لمن لا يفقه لغة القلوب.

٢- إزالة النجاسة إذا كانت على بدنه، مثل أثر المني.

٣- إيصال الماء إلى جميع الشعر والبشرة، إلا أن المرأة ليس عليها نقض شعرها (صفاتها) للغسل من الجنابة، وتنقضه فى غسل الحيض والنفاس، إذ أنه لا يتكرر كثيراً.

* * *

سنن الغسل

١- التسمية قبله.

٢- غسل اليدين قبله ثلاثاً.

٣- غسل الفرج.

٤- الوضوء قبل الغسل وتأخير غسل الرجلين، إن كان المكان نجسًا.

٥- إمرار اليد على سائر الجسد (الدلك).

٦- الموالاة بين أعضاء الغسل بدون تأخير بين عضو وآخر.

٧- تقديم الأعضاء اليمنى على اليسرى، مثل الوضوء.

فإذا أردت الاغتسال فافعل ما يلي:

أنتو الغسل بقلبك وسم الله، والأفضل أن تقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم توضأ وضوءاً كاملاً كما تفعل للصلاة، ثم أفض على رأسك وجسدك الماء، وإن كان مرات ثلاثاً فحسن، مع الاهتمام بغسل القبل وإذهاب آثار الجنابة منه للرجل والمرأة.

هكذا يفعل الرجل والمرأة في غسل الجنابة.

* * *

ما يحرم على الجنب

يحرم على الجنب خمسة أشياء:

- ١- الصلاة.
- ٢- قراءة القرآن.
- ٣- مس المصحف وحمله.
- ٤- الطواف.
- ٥- اللبث في مسجد، ولا ضرر من المرور فيه مجتازا للضرورة، كقضاء حاجة لك فيه.

* * *

غسل الحيض ومثله النفاس

من الولادة (أو السقط

روى أصحاب السنن عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: دخلت أسماء على رسول الله ﷺ فقالت: كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من المحيض؟ فقال ﷺ:

«تأخذ سدرها (نبات ذو رائحة طيبة من شجر النبق) وماءها فتتوضأ، ثم تغسل رأسها وتلكه حتى يبلغ الماء أصول شعرها، ثم تفيض على جسدها الماء، ثم تأخذ فرصتها (طيب تتبع به أثر الدم) من الحيض والنفاس فتطهر بها. ومن هنا كان غسل الحيض والنفاس يزيد عن غسل الجنابة.

١- بنقض الشعر وتوصيل الماء إلى أصوله.

٢- استعمال المطهرات، واستعمل الآن الصابون ذو الرائحة الطيبة.

٣- الفرصة الممسكة، وهى قطنة مطيبة بالمسك أو أى شىء ذى رائحة طيبة تتبع به أثر الدم لطيب رائحة المحل. وإنما زاد غسل الحيض والنفاس عند المرأة عن غسل الجنابة لتكرر هذا الأخير، ولما فيه من المشقة لكثرة تكراره، أما الحيض فإنه لا يتكرر أكثر من مرة فى الشهر، وغسل النفاس لا يتكرر كثيرا.

* * *

الاغتسالات المسنونة

يسن الاغتسال فى الأمور الآتية:

١- غسل الجمعة، وذلك من فجر يوم الجمعة إلى قبيل الأذان، ويدخل فيه غسل الجنابة على الصحيح، فيكتفى للثنتين بغسل واحد.

٢- غسل العيدين أيضا، عيد الفطر وعيد الأضحى
ويبتدئ الغسل من صلاة الفجر إلى قبيل الصلاة.

٣- غسل الاستسقاء، وهو إذا أقفرت الأرض وامتنع
المطر خرج الإمام والمسلمون معه يصلون ويدعون ويسن
الغسل له.

٤- عند خسوف القمر وكسوف الشمس.

٥- الغسل من تغسيل الميت.

٦- والكافر إذا أسلم والمجنون والمغمى عليه إذا أفاقا
لمن قال إن ذلك الغسل سنة، وقال البعض: إنه فرض،
كما مر سابقاً.

٧- الغسل عند الإحرام، ولدخول مكة والوقوف
بعرفة، والمبيت بمزدلفة، ولرمي الجمرات الثلاث،
وللطواف والسعي، ولدخول مدينة رسول الله ﷺ.

* * *

تذكرو:

١- يجزى غسل واحد عن حيض وجنابة، وعن جمعة وعيد، وجنابة وجمعة على رأى الصحيح، ولكن عليك بالنية فإنما الأعمال بالنيات.

٢- غسل الجنابة يغنى عن الوضوء لمن أراد.

٣- يجوز غسل الرجل بياقى الماء المتبقى من غسل المرأة وكذلك العكس.

٤- لا تغتسل أو تفتسل عريانا أو عريانة أمام نفس الجنس إلا للزوج مع زوجته والعكس، فليس هناك عورة بين الاثنين، أما أقرب الناس لكم فلا تبدوا لهم العورة المغلظة إلا لعذر.

* * *

التيمم

حكمه:

التيمم فرض واجب لاستباحة الصلاة أو الطواف لمن لم يجد الماء، أو كان يضربه الماء أو يزيد من مرضه.

يقول تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ [النساء: ٤٣].

كيفية التيمم:

ضربتان باليدين على التراب أو ما كان من جنس الأرض (رأى في المذاهب) كالرمل والجبس، لا الجدار المدهون بالزيت، فلا يصح التيمم منه.

ضربة يمسح بها وجهه كله، وضربة يمسح بها كفيه (أو اليدين إلى المرفقين) مثل الوضوء.

نواقضه:

كل ما ينقض الوضوء أو وجد الماء أو قدر على استعماله إذ كان لا يقدر.

* * *

طهارة المريض

١- على المريض أن يتوضأ بالماء ويغتسل أيضاً به إذا كان ذلك لا يضره أو يمرضه بمرض غير الذي به أو يزيد في مرضه الذي به.

٢- إذا وصل إلى تلك الحالة جاز له التيمم.

٣- إن لم يستطع أن يتطهر بنفسه جاز له أن يطهره غيره بأن يوضئه أو ييممه أو يقوم بإغساله أحد محارمه كأخ وأخت وأم وابنة أو زوج أو زوجة.

٤- إذا كان في بعض أعضاء الغسل أو الوضوء جراحة

يضرها الماء فليغسل السليم ويمسح على العضو المصاب.

٥- إذا كان المسح بالماء يضره فإنه يتيمم، أو يغسل ما يتمكن من غسله ويتيمم للباقي.

٦- إذا كان أحد الأعضاء مشدوداً عليه غيار أو جبيرة من الجبس فإنه يمسح على الغيار أو الجبيرة ويغسل باقي الأعضاء السليمة.

٧- يتيمم لوقت كل صلاة ويصلي به ما يشاء من فرائض ونوافل، ما لم يحدث، فإذا جاء وقت صلاة أخرى تيمم، وهكذا.

٨- يجب على المريض ألا يترك الصلاة فيتيمم إن لم يستطع الوضوء ويصلي قاعداً إذا لم يستطع القيام ويصلي على جنبه أو مستلقياً إذا لم يستطع الجلوس، حتى إن من لم يستطع فليستحضر أركان الصلاة على قلبه، فالصلاة لا تسقط إلا بالذهول وذهاب العقل، أو بالموت - فلنحافظ على الصلاة.

الحيض والنفاس

ما يمتنع على المرأة أثناء الحيض والنفاس:

- ١- الصلاة.
 - ٢- الصوم.
 - ٣- الطواف حول الكعبة إذ أن الطواف كالصلاة إلا أنه يجوز فيه الكلام.
 - ٤- مس المصحف.
 - ٥- دخول المسجد.
 - ٦- الوطء، ويجوز للزوج أن يستمتع بها بما فوق السرة وتحت الركبة، أو كل جسدها ما عدا القبل، إذ هو مكان الدم، أو الدبر المحرم أصلاً.
- المرأة الحائض تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- ١- مبتدئة:
- أقل مدة الحيض لها ثلاثة أيام، وقيل: يوم، وقيل:

لحظات، وأوسطه خمسة أو ستة أو سبعة أيام، وأكثره عشرة أيام، وقيل: خمسة عشر يوماً.

وهذه هي التي يأتيها الحيض أول مرة، وأقل سن لها عادة تسع سنوات إلى ما فوق، وتمتنع من الأفعال السابقة حتى ينقطع الدم سواء كان للحظات أو يوم أو ثلاثة أيام أو أكثر حتى خمسة عشر يوماً، على اختلاف المذاهب ويعرف الدم في تلك الحالات بلونه الأسود المحدث، لذاع كربه في رائحته ثم يخف إلى الأحمرار.

وعادة أن يكون الحيض ستة أو سبعة من الأيام.

أما أكثره - كما قلنا - فهو خمسة عشر يوماً، فإذا زاد من المبتدئة على ذلك فهو دم استحاضة لا حيضاً، فتغتسل لوقت كل صلاة ويحل لها ما كانت ممنوعة منه.

٢- معتادة:

وهي التي اعتادت أن يأتيها حيضها في فترة معينة لمدة معينة خمسة أيام أو ستة مثلاً، فهذه تمتنع في تلك الأيام

عما تقدم ذكره ثم تغتسل ويحل لها ما كان محرماً عليها فإذا زادت عليها أيام حيضها فلتضيف إليها ثلاثة أيام أخرى وتغتسل بعدها وتصير طاهراً، حتى لو استمر الدم، وكل دورة تضيف ثلاثة أيام حتى يكمل لها دورة تقدر بخمسة عشر يوماً، ثم بعد ذلك هي مستحاضة تغتسل وتأتي ما كان محرماً عليها، سواء توقف الدم أم لم يتوقف.

٣- إذا اختلفت دورة المرأة فصارت تأتيها على فترات، يوماً ثم تنقطع ثم يومين وتنقطع وهكذا فإنها تجمع الأيام حتى تكون قدر عاداتها الشهرية، فإن توقفت فيها، وإلا فلتزد ثلاثة أيام كل شهر حتى تصل إلى خمسة عشر يوماً، ثم تغتسل ويحل لها ما كان محرماً عليها.

والأيام الفاصلة بين تردد الحيض عليها أن تغتسل بينها ويحل لها ما كان محرماً عليها حتى تأتي أيام الدم الأخرى.

إذا كان بين رؤية الدمين خمسة عشر يوماً فهي مدة الطهر وما بينهما من الدماء مدة حيض، أى إن أقل مدة الطهر بين حيضتين خمسة عشر يوماً.

٣- حيض الحامل:

قد ترى الحامل - على قلة - دم حيض فتمنع مما يحل للمرأة الطاهرة، فإذا انقطع الدم اغتسلت وحل لها ما كانت ممنوعة منه.

* * *

طهر الحائض

توجد إحدى علامتين لتعرف المرأة أن حيضها قد انقطع.

١- الجفوف: أى جفوف خروج الدم، ويعرف ذلك بقطنة فتخرج بيضاء دون تلوث..

٢- القصة البيضاء، وهو ماء أبيض يخرج عادة من المرأة بعد الحيض.

ملحوظة:

أباح العلماء للمرأة الحائض والنفساء إذا كانت مُعلمة للقرآن كالمدرسات مثلاً أو متعلمة كالتلميذات أن تمسك المصحف وتقرأ القرآن، لأن هذا يعتبر عذراً في حقها، ولتستعمل هذا في أضيق الحدود ما أمكن.

* * *

النفاس

مدته:

أقل النفاس لحظة، وغالبه أربعون يوماً، كما قال به أكثر الفقهاء، وأكثره ستون يوماً على رأى آخر.

١- فمتى توقف دم النفاس، ولو بعد لحظة واحدة من الولادة، حتى ولو ولدت بدون رؤية دم، فعليها الاغتسال إلا أن في مذهب الأحناف لمن لا ترى دمًا مطلقاً عند الولادة ولا بعدها أن عليها الوضوء فقط، ويحل لها ما كان ممنوعاً عليها من صلاة وصيام وإتيان زوج.

٢- إذا استمر الدم أكثر من أربعين يوماً أو ستين على
الرأى المرجوح فليس دم نفاس بل استحاضة (مرض -
نزيف) فعليها أن تغتسل ويحل لها ما كان محرماً عليها.

* * *

ما يحرم على النفساء

- ١- الصلاة.
- ٢- الصوم.
- ٣- قراءة القرآن.
- ٤- مس المصحف وحمله.
- ٥- دخول المسجد.
- ٦- الطواف حول الكعبة.
- ٧- الوطء.

* * *

أشياء لا يجب الجهل بها

- ١- دم الحيض والنفاس نجس.
- ٢- يجب أن يكون جسم المصلى وثوبه والمكان الذى يصلى عليه طاهراً، وتزال النجاسة بالماء الذى يجوز التوضؤ والغسل منه.
- ٣- بول الصبي الذى لا يطعم لا يجب غسله بل يجوز رشه بالماء، فإذا طعم فيجب غسله.
- أما بول الصبية فيجب غسله سواء طعمت أو لا.
- ٤- مس الرجل والمرأة قبلهما أو دبرهما لا ينقض الوضوء (المذهب الحنفى) ويتنقض وضوؤها فى بعض المذاهب الأخرى.
- ٥- يتنقض وضوء الرجل والمرأة بمس أحدهما الآخر إذا كان قاصداً للذة، أو لم يكن قاصداً ولكن وجدها.

٦- من وضعت ولم تجد دمًا بعد الولادة عليها الغسل
إلا على مذهب أبي حنيفة فعليةا الوضوء فقط .

٧- طلاء الاظافر (المانيكير) حائل يمنع وصل الماء إلى
الظفر لا يصح للمرأة معه وضوء ولا غسل .

٨- إذا توضأت المرأة ثم وضعت (المانيكير)
فوضوؤها صحيح تصلى به ، ولكن قبل الوضوء الثانى أو
الغسل من الجنابة لا بد من إزالته .

٩- الحيض والنفاس يسقطان فرض الصلاة عن المرأة
ولا يسقطان الصيام ، إذ الصلاة تتكرر فيكون فى قضائها
حرج للمرأة ، عكس الصيام الذى يأتى فى العام مرة واحدة
فإنها تقضيه وهى طاهرة .

والواجب عليهما أن تقضيه قبل دخول رمضان الثانى
وإلا كانت مقصورة فتقضيه مع استغفار ربها على هذا
التأخير .

١٠- احتلام الرجل والمرأة، إذا وجدا الماء (المنى أو البلل) يوجب عليهما الغسل.

١١- يحرم وطء المرأة حائضاً أو نفساء، ومن فعل فليستغفر الله ولا يعد، وعليه التصديق بدينار إن كان فى أول الحيض، أو بنصفه إن كان فى أواخره - يماوى الآن فى بعض الدول أكثر من الجنيه الإنجليزى (تقريباً ٨ جنيهات مصرية).

١٢- اعتزال النساء فى المحيض هو النهى عن مجامعتها، ولا مانع من مؤاكلتها والنوم معها فى فراش واحد وخدمتها له.

١٣- يباح للرجل كل شىء من امرأته الحائض وكذا النفساء إلا النكاح، إذا ما غطى ما بين السرة والركبة، وفى رأى يغطى الفرج فقط، وله ما بعد ذلك إلا الدبر المحرم أصلاً سواء كانت حائضاً أو طاهرة.

١٤- يحرم على الرجل والمرأة - إن أمكنته - أن يجامعا في الدبر.

١٥- يجوز مجامعة المستحاضة وهي التي زاد حيضها أو نفاسها عن المدد المقدرة سابقا.

١٦- يحرم على المرأة وضع الطيب والتزين إلا لزوجها فقط.

١٧- لا يحل قربان الرجل من زوجته بعد الحيض والنفاس إلا بعد الاغتسال، وفي رأى في المذهب الحنفى: حتى يمر على انتهاء الحيض وقت صلاة ولو بدون اغتسال.

* * *

أخي المسلم .. أختي المسلمة:

بما أن الطهارة المفروض الأهم فيها هو استباحة الصلاة
بها، فما هي بعض المسائل التي تخص المصلين:

١- السنن التي تصلى مع الفريضة:

١- ركعتان قبل الصبح.

٢- ركعتان قبل الظهر.

٣- ركعتان بعد الظهر.

ركعتان قبل العصر (غير مؤكدة).

٥- ركعتان بعد المغرب.

٦- ركعتان بعد العشاء.

وقد روى مسلم في صحيحه: «ما من عبد يصلى في
كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى الله
تعالى له بيتاً في الجنة».

٢- الصلاة الفائتة:

إذا فاتت أحدًا منا الصلاة، سواء كان بعذر أو بغير عذر فالواجب هو صلاتها إذا تذكرها.

فإذا كانت أكثر من صلاة صلاها على الترتيب: الصبح قبل الظهر، والظهر قبل العصر... وهكذا.

ويصلها قبل الصلاة الحاضرة التي وجبت عليه، إلا في حالتين:

- إذا خاف فوات وقت الحاضرة.

- إذا كانت هناك جماعة خاف فواتها.

وإذا كان عليه عدد من الصلوات لا يدرى عددها فليصل من الفوائت حتى يظن أنه أداها كلها.

وليتب وليستغفر الله على ما فاتته من الصلوات ولا يعد إلى مثل ذلك.

٢- الأوقات المكروه فيها الصلاة:

تكره الصلاة لغير سبب في الأوقات الآتية:

١- بعد صلاة الصبح حتى طلوع الشمس وارتفاعها،
حوالي نصف ساعة بعد شروق الشمس.

٢- عند طلوعها حتى ترتفع الشمس في السماء بعد ذلك
قدر رمح أو رمحين (نصف ساعة).

٣- عند استوائها في كبد السماء عند الاستواء حتى
تزول.

٤- بعد صلاة العصر أداء حتى تغرب الشمس.

٥- عند نقاربة الغروب حتى تغرب تمامًا.

والمعروف أن هذه الأوقات يكره فيها صلوات النوافل،
أما الفرائض فالواجب أداؤها في أوقاتها حتى لو كانت
الأوقات المكروه فيها الصلاة، فلا أترك مكروهاً لآقع في
حرام.

٤- متى يؤمر الأطفال بالصلاة؟

يؤمر الأطفال بالصلاة إذا فهموا كيف يؤدونها.
وفى سنن أبي داود أنه سئل رسول الله ﷺ متى
يصلى الصبي؟ قال: «إذا عرف يمينه من شماله».
وفى الحديث الآخر: مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم
عليها لعشر . . .».

٥- حكم تارك الصلاة:

الصلاة عماد الدين، من أداها فقد أقام الدين، ومن
تركها فقد هدم دين نفسه.
وهى الركن الوحيد الذى لا يسقط عن المسلم إلا فى
حالتين:

- إذا فقد عقله.

- إذا مات.

فالواجب على المسلم هو الصلاة قائمًا، فإن لم يستطع

فقاعداً، فإن لم يستطع صلى نائماً بالإشارة أو بالإيماء حتى إذا لم يستطع أجرى أركان الصلاة على خاطره.

وتارك الصلاة له حالتان:

- ١- أن ينكر فرضيتها، وهذا كافر بالدين الإسلامى.
- ٢- لا ينكرها كأمر تكليفى من الله، ولكن يتهاون فى أدائها، فهذا تأمره بالصلاة، وإعادته ما فاتته، على رأى الكثير من العلماء.

٦- صلاة الفجر وصلاة الصبح:

الفجر والصبح كلمتان مترادفتان تؤدىان معنى واحداً.
فصلاة الفجر هى صلاة الصبح.
أما سنة الفجر فهى ركعتان تصليان قبلها، إذا كانت الصلاة حاضرة، ولم يخف فوت صلاة الفريضة.

٧- صلاة الليل:

إن صلاة الليل لها ثواب خاص، أعاننا الله على صلاة الليل.

يقول تعالى:

﴿أَمِنْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٤٦﴾﴾ (الزمر).

ويقول ﷺ:

«أيها الناس، أفسحوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».

ويقول ﷺ أيضاً:

«عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، ومقربة لكم إلى ربكم، وتكفيرة للسيئات، ومنهارة عن الإثم، ومطردة للداء عن الجسد».

ويقول ﷺ :

«ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول: هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر».

* * *

* *

*

اللهم يا واسع البركات، يا عظيم النفعات، يا كثير
الخيرات، انفع بكتابتى هذا المؤمنين والمؤمنات واجعله
من العمل الذى يتفنى بعد الممات، فلم يبق من العمر إلا
القليل، وكل آت قريب.

وأنا أرجو كل من قرأه فانتفع به أن يدعو لى بالعفو فيما
مضى، والستر فيما يأتى، وللمسلمين، إنه سميع قريب،
وبالإجابة جدير.

وهو نعم المولى ونعم النصير

﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

نصائح اقدمها للسادة المسلمين

لوجه الله تعالى

١- أنصحك بالتوبة (وكيفيتها):

إحداث توبة صادقة لله تعالى حيث لا يدرك ما فى
نفسك وتحاطرك سواء .

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ﴾

[الشورى: ٢٥].

وأمر التوبة ينبى على ما يأتى:

(١) الغسل بنية الخروج عن كل معصية ارتكبتها وذنبت

أذنبته فيما مضى من حياتك، سواء كان متعلقاً بالله،

عز وجل، أو كان متعلقاً بعباده . . أما الله فإنه يعفوك

إن شاء جل جلاله فيما بينك وبينه مما جنت يدك

نحوه جل فى علاه، أما ما بينك وبين الناس فإن

استطعت أن تستحلل منهم وأن يسامحوك فيما فعلته

فيهم فهذا أحسن، وإن لم تستطع فالله جلت قدرته

وعظمت رحمته يرضى عنك خصومك يوم القيامة
بحسن توبتك وثقتك فى مولاك العظيم القدير وبكثرة
حسناتك التى فعلتها بعد التوبة.

(ب) أن تصلى لمولاك ركعتين، وإن استطعت أن تصليهما
فى جوف الليل فافعل، ثم ارفع يديك إلى السماء
داعيا إلى المولى قبول توبتك.

(ج) ابن توبتك على الإقلاع التام عن المعاصى نادماً على
ما فات منها عازماً على ألا تعود إلى مثلها أبداً.

٢- حافظ على الواجبات الشرعية:

وهى ما أمر الله تعالى عباده، وهى أركان الدين الخمس:
أولاً : تحقيق الشهادتين قولاً واعتقاداً وعملاً (لا إله
إلا الله محمد رسول الله).

ثانياً: إقامة الصلوات الخمس المفروضة، وحبذا أن
تكون جماعة فى المسجد (ولا تنس السنن والنوافل).

ثالثاً: إيتاء الزكاة لمستحقيها عند استجماع شروط
وجوبها حوالى ٨٢ جراماً من الذهب الخالص عيار ٢٤ أو

قيمتها وحال عليها سنة قمرية تدفع ربع العشر $\frac{1}{4}$ من القيمة للفقراء والمساكين والغارمين وفي سبيل الله.
رابعاً: صوم شهر رمضان إيماناً واحتساباً لله تعالى وحبذا لو أدت صلاة القيام (التراويح).
خامساً: حج البيت مرة واحدة في العمر إذا استطعت إليه سبيلاً وحبذا لو اعتمرت مرة واحدة أيضاً.
وعليك - أيضاً - ما يلي:

بر الوالدين وخدمتهما، وصلة الأرحام والتصدق عليهم، والإحسان إلى الفقراء والمساكين وزيارة المرضى وتشجيع الجنائز وقراءة كتب العلم والحضور إلى مجالس العلماء للاستفادة والاستزادة، مع حسن الخلق في تعاملك مع الناس، فبحسن الخلق تنال درجات الجنة العليا بعد أدائك الفرائض، فأكثر ما يدخل الجنة الخلق الحسن.
أحذرك ونفسى من:

١- ترك الصلوات أو تأخيرها عن وقتها بدون عذر شرعى أو التهاون فى حضور الجماعات فى المسجد.

٢- اجتناب الغيبة والنميمة والهمز واللمز والظن السوء
بالمسلمين أو أذيتهم بقول أو فعل ، أو الحقد عليهم أو
كراهية لأحدهم .

عود أولادك ومن صغرهم على أداء الواجبات الدينية
وأمرهم بالصلاة فى سن السابعة حتى يتعودوا عليها ثم
أضربهم على عدم أدائها فى سن العاشرة وكن لهم وأمهم
القدوة الحسنة فالطفل الصغير فى يد أجدابه كالعجينة اللينة
سهل التشكيل سريع الاستجابة .

والله يقول الحق وهو يهذى السبيل
ربنا لا نجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد
وآله وإخوانه من الأنبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين

فهرسك الموضوحات

الموضــــــــوع	الصفحة
مقدمة	٣
معنى الطهارة	٧
الماء الذى يتطهر به	٧
التخلى (دخول أماكن قضاء الحاجة)	٨
طريقة الاستنجاء	١٠
أنواع الطهارة	١١
الوضوء	١٢
فضل الوضوء	١٤
فرائض الوضوء	١٥
بعض سنن الوضوء ومستحباته	١٦
مكروهات الوضوء	١٩
نواقض الوضوء	٢٠
ما يجب له الوضوء	٢٢

الموضوع	الصفحة
ما يحرم على المحدث حتى يتوضأ	٢٣
ما يستحب له الوضوء	٢٣
المسح على الخفين	٢٤
مبطلات مسح الخفين	٢٥
المسح على الجوربين	٢٦
الغسل	٢٧
موجبات الغسل عند الرجل	٢٧
موجبات الغسل عند المرأة	٢٨
فرائض الغسل	٢٩
ستن الغسل	٢٩
ما يحرم على الجنب	٣١
غسل الحيض ومثله النفاس من الولادة أو السقط	٣٢
الاغتسالات المسنونة	٣٣
التيمم	٣٦

٣٦	حكمه
٣٦	كيفية التيمم
٣٧	طهارة المريض
٣٩	الحيض والنفاس
٤٢	طهر الحائض
٤٣	النفاس
٤٤	ما يحرم على النفساء
٤٥	أشياء لا يجب الجهل بها
٤٩	السنن التي تصلى مع الفريضة
٥٠	الصلاة الفائتة
٥١	الأوقات المكروه فيها الصلاة
٥٢	متى يؤمر الأطفال بالصلاة
٥٢	حكم تارك الصلاة
٥٣	صلاة الفجر وصلاة الصبح

الصفحة

الموضوع

٥٤ صلاة الليل

٥٧ نصائح

٦١ الفهرس